

تفسير ابن كثير

إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا ^{قُلْ} أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^ج اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ^{صَلِّ} إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

قوله : (إن الذين يلحدون في آياتنا) ، قال ابن عباس : الإلحاد : وضع الكلام على غير

مواضعه . وقال قتادة وغيره : هو الكفر والعناد . وقوله : (لا يخفون علينا) أي : فيه تهديد

شديد ، ووعد أكيد ، أي : إنه تعالى عالم بمن يلحد في آياته وأسمائه وصفاته ، وسيجزيه

على ذلك بالعقوبة والنكال ؛ ولهذا قال : (أفمن يلقي في النار خير أم من يأتي آمنا يوم

القيامة) ؟ أي : أيستوي هذا وهذا ؟ لا يستويان . ثم قال - عز وجل - تهديدا للكفرة : (

اعملوا ما شئتم) قال مجاهد ، والضحاك ، وعطاء الخراساني : (اعملوا ما شئتم) :

وعيد ، أي : من خير أو شر ، إنه عليم بكم وبصير بأعمالكم ؛ ولهذا قال : (إنه بما تعملون

بصير)